سير العلم والاجتماع

كيف يؤلفون النسور

استطاع بعض الصيادين المهرة في اواسط آسيا ان يربوا النسور منذ نعومة اظفارها — على صيد الحيوانات وقد افلحوا في تدريب بعضها على ذلك ونجحوا في سعيهم نجاحا باهراً والنسر اذا تدرب واتاح كانت قيمته اكبر من عشرة جياد لما له من المزايا العظيمة والقدرة على اللحاق بأسرع الحيوانات عدواً. وكثيراً مايسلطونه على ذئب او ثعلب او غير ذلك فيلبي اشارتهم مسرعا ولا يلبث ان يدرك فريسته فاذا تعاصت فتأ عينيها بمنقاره وافترسها بمخالبه اشنع افتراس

سباق بين رجل وجواد

يرى القاريء في الصورة الآتية العدّاء الانكليزي الشهير «شارلس هارت» وهو يسابق جواداً من نخبة الجياد المصطفاة المشهود لها بالصبر والجلد، وليس غرضه من هذا السباق اظهار تفوقه في السرعة أو سبقه في العدو، بل هو يرمي الى غرض آخر، ذلك انه يريد أن يثبت أن القوة الكامنة في الانسان كثيراً ما تفوق القوى الكامنة في الحيوان

فهو في هذه الصورة يمتحن صبره وصبر جواد قوي الشكيمة ولعل دهشة القاريء تبلغ أقصاها حين يعلم أنه استمر يجري مع هذا الجواد — جنباً لجنب — مدة ثلاثة أيام، كان يجري في اليوم اثنتي عشرة ساعة كاملة، فاذا كل الجواد استبدل بآخر

والعداء لا يزال هو لا يتغير

(الاخاء) ونحن نعتقد ان هذا العداء لا يقل ـ ان لم يرجح ـ عن عدائي العرب المشهورين اللذين ضربت بسببهم الامثال وهم الشنفرى وتأبط شرا وعدوة والسليك والسلكة وفي العدائين الأخيرين يقول ابن الرومي من قصيدة يصف بها طول شهر رمضان :

يمشي الهوينا ، فأما حين يطلبنا فلا السليك يدانيه ولا السلكه

جهاز حديث للملاكمين

كثيراً ما يصاب الملاكم من منافسه أثناء احتدام الملاكمة بضربة بادرة في أنفه أو عينه أو فيه فتودي بحياته أو تشوه له وجهه تشويهاً تصعب ازالة أثره أو تستحيل في بعض الأحايين . ولكن هذا الجهاز الذي يراه القارىء في هذا الوجه هو جهاز حديث من المطاط السميك يلبسه الملاكم قبيل ابتداء الملاكمة ومتى تقنع به فهو في أمان تام من أية اصابة من تلك الاصابات وهو فضلا عن ذلك مريح جداً وليس يعوقه حركة التنفس ولا يعرقلها ، هذا الى أن مكان النظر فيه كاف لتمييز الأشياء ورؤيتها بلا مشقة

عش طائر على منظفة سقف

ترك المستر « وليم نوتيكر » منظفة سقفه (سعافة) في حجرة داخلية من بيته عدة أيام ، فلما عاد اندهش أشد اندهاش اذ رأى طائراً قد اتخذ في اعلاها عشاً له وأفرخ فيه فلم يشأ أن يزعجه ، بل ذهب فاشترى منظفة أخرى تاركا للطائر بيته الذي أوى اليه ، وكأن الطائر قد عرف له هذا الصنيع فأصبح أليفاً وأصبحت أفراخه الستة لا تنزعج من رؤية المستر وليم وكثيراً ما يداعبها فتقبل عليه ، ولعل القراء يذكرون حكاية عمرو بن العاص حينما باضت الحمامة في فسطاطه فلم يزعجها فيه وتركه لها الى غيره

حدائق في حديقة

الحاجة أم الاختراع — هذا مثل صادق تثبته الوقائع وتؤيده المشاهدات ولعل القاريء يعرف ان مصر — رغم كونها بلداً زراعياً بحتاً — لم تتقدم في الزراعة عن عهدها الأول من آلاف السنين تقدما يذكر ، في حين ترى وسائل الزراعة في امريكا قد تقدمت أشواطا بعيدة المدى

وكأنهم لم يكتفوا بما أحرزوه من التقدم الزراعي العظيم وتنظيم الآلات

البخارية واقتصاد القوى في حرث الأرض وانمائها ، فأرادوا أن ينتفعوا بكل مساحة صغيرة من ارضهم انتفاعا مضاعفاً

وهذه حديقة صغيرة هي عبارة عن رفوف بعضها فوق بعض يزرع في مساحتها الصغيرة صاحبها أنواعا شتى من البقل والفواكه والخضروات . وزرعها وريها وتعهدها كل ذلك لا يكلفه الا يسيراً . أما نحن فقلما نتتفع بمئات الافدنة الشاسعة التي تقصر زراعة اكثرها على القطن فاذا هبطت أثمانه خربت الدار وعظم الويل وكسدت الأعمال وبارت سوق التجارة

مناورات الجيش الاحمر

اقامت جيوش البلاشفة الحمراء في شهر سبتمبر الماضي بضواحي اديسا مناورات عسكرية دامت أياما متوالية وظهر أن في جيش البلاشفة عدداً كبيراً من الأوانس ويرى القارىء في الرسم صورة فتاة بلبسها العسكري وقد تقلدت بندقيتها على كتفها

شرب القهوة — كم يشربون في كل ثانية

يقول بعض الحاسبين أن مقدار ما يشربه الاميركيون من القهوة في كل ثانية يبلغ نحو خمسة وسبعين ألف فنجان ويقرر عالم آخر ان ما يستنفد كل عام من البن يربي على بليون ونصف بليون من الارطال . أما ما يستنفد من الشاي وحده في العالم فيقرب من مائة مليون رطل

ولا جرم ان هذا حساب تقريبي ، الا انه على كل حال يبين للقارىء شدة

تهافت الأميركيين وتعلقهم بشرب القهوة والشاي

وهو يبين مع ذلك أمراً آخر جديراً بالعظة والاعتبار ، ذلك ان الانسان كثيراً ما يحتقر أمراً تافهاً ويستهين به لضآلته ولكنه اذا طال تأمله فيه وجد من مجموع كمياته الحقيرة مقادير هائلة لا يلبث أن يقف أمامها العقل حائراً مدهوشاً ولقد صدق القائل وأحسن في قوله :

قطرات المياه ، منها محيط ، وصغار الحصى تكوّن أرضا
ودقيقاتنا وان صغرت قد رأ تديل الآباد ولا تتقضى
وقليل الخنان والحب ، مما يجعل الأرض جنة الخلد خضا

مومياء جواد

لم يقتصر قدماء المصريين على تحنيط الانسان ، وحفظ جثث الملوك بل تعدوا ذلك الى تحنيط الجياد

وقد ظهر في الاكتشاف الحديث الذي قام به المنقبون في مقابره مومياء حصان مصري يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما وقد مر على تحنيطه أكثر من ثلاثة آلاف سنة وقد وجدوه مكفناً ملفوف اليدين والرجلين باوراق البردي القديمة

الامبراطور محمد علي الطرابلسي

نشرت جريدة المصباح في بيروت على عهد السلطان عبد الحميد الاعلان الآتي:

«ان قطعة الارض المشتملة على بيت مؤلف من ٤ أوض ومطبخ هي ملك محمد علي الطرابلسي معدة للايجار وعلى الراغبين مخابرة صاحبها »

وارسلت مسودة الجريدة الى المسكتوبجي التركي (مراقب المطبوعات) فلما قرأ الاعلان استشاط غيظاً وحذف لفظة « ملك » فسأله الامير سعيد ارسلان وكيل المراقبة عن سبب ذلك قال « لا ملك الا الذات الشاهانيه » وعبثاً حاول الامير اقناعه بغلطه وبعد ان قدح زناد الفكرة طويلا قال : قد وجدت طريقة اوفق وذلك ان استبدل لفظة « ملك » بلفظة « امبراطور » وهكذا فعل وأعيدت المسودة الى ادارة المصباح وقد صار الاعلان هكذا :

ان دار الامبراطور محمد علي الطرابلسي معدة للأجرة »

فأسرع مدير المصباح الى والي بيروت واطلعه على المسودة فضحك حتى استلقى على ظهره